الاستماع والتحدث

- تعريف الاستماع .
- أهمية تدريس الاستماع .
- الغاية من تدريس الاستماع .
- خطوات تدريس الاستماع .
- معوقات الاستماع .
- أهداف التحدث .
- مراحل عملية التحدث .
- كيفية تدريس مهارة التحدث .

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سمع : السمع: حس الأذن ، وفى التنزيل :

".....أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ".(ق:٣٧)

وقال ثعلب: معناه: خلاله فلم يشتغل بغيره، وقد سَمِعَهُ سَمْعًا وسَمَعًا وَسَمَاعَةً وسماعيةً، قال اللحيانى: وقال بعضهم: السمع المصدر والسمع : الاسم والسمع أيضًا : الأذن، والجمع: أسماع...وتسمع إليه: أصغى.(لسان العرب)جـ٨ صـــــ١٦٢.

كما وردت كلمه (سمع) فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم. قال تعالى :

﴿.. وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾

[البقرة:٢٨٥]

وقال تعالى:

﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾﴾ [الجن١:٢]

وقال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾ [المجادلة:١]

كما جاء السمع سابقًا على البصر فى قوله تعالى :

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الملك:٢٣]

ومنه الحديث الشريف:

" اللهم إني أعوذ بك من دعاء لايسمع..." أي لايستجاب ولا يعتد به.

ولنا أن نلاحظ الفرق بين المفردات: سمع، استمع، أنصت.

فإذا قلنا "سمع":

قصدنا بذلك كل ما يصل الى السمع أراد الإنسان أم لم يرد .

أما قولنا "استمع" فالمقصود به تعمد الإنسان سماع شيء معين.

وقولنا" أنصت" أي ركز وأصغى اهتمامًا بالشيء وعناية به.

تعريف الاستماع:

هو عملية إنسانية مقصودة، تستهدف اكتساب المعرفة ، حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة ، وتحلل فيها الأصوات ، وتشق معانيها من خلال الموقف الذى يجرى فيه الحديث ، وسياق الحديث نفسه ، والخبرات والمعارف السابقه للفرد ، ثم تكون أبنية المعرفة فى الذهن من خلال الاستماع المعتمد على الإنصات، وعدم التشتت، والتركيز على المسموع.

أهمية تدريس الاستماع:

الاستماع هو أول اتصال للطفل مع اللغة: بل هو وسيلة الاتصال الوحيدة بين الطفل وبين اللغة فى السنوات الأولى من عمره. ويعد الاستماع أهم وسائل الإنسان ليزيد من ثقافته، وينمى خبراته، وهو أحد فنون اللغة الأربعة: الاستماع الكلام، القراءة، الكتابة. ومعلوم أن الطفل قبل أن ينطق أو يتعلم الكلام يستمع إليه، ويفهم مدلول ما يطرق أذنه من مفردات ، فيعبر عن هذا الفهم بالإشارة أحيانا، وبالجسم والعين، والتفاتة أحيانا أخرى.

ويجب ألا ننسى دور الاستماع فى الماضى، حين كان اعتماد الشعوب على الرواية الشفوية، ولا يخفى ما للرواية الشفوية من فضل فى نقل التراث العربى الإسلامى حيث انتقل من جيل إلى جيل عبر الأسماع شعرًا أو نثرًا، حتى ظهرت

الطباعة وصارت الشعوب تعتمد عليها وتبوأت الكلمة المكتوبة مكانة أرقى من الكلمة المنطوقة.

والعملية التعليمية- فى جميع المراحل- تعتمد على الاستماع وتقوم عليها فى برامجها التدريسية ، إذ يشغل الاستماع حيزًا كبيرًا فى تحصيل الطلاب، إذا أخذنا فى الإعتبار أن معظم أوقات الطلاب داخل حجرات الدراسة تخصص للعمل الشفوى، لذا فإن تدريس الاستماع أمر ضروري، وتدريب المتعلم على الاستماع ضرورة ملحة.

الغايه من تدريس الاستماع:

تهدف مهارة الاستماع إلى تحقيق ما يلى:

- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعارف مما يستمعون إليه.
- ❖ تنمية إحترَم الآخرين وأخذ أحاديثهم مأخذ الاعتبار.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الإيجابية فى الحديث.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على حسن متابعة الحديث وفهم جوانبه.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على فهم الحديث والربط بين موضوعه وطريقة عرضه.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على استنباط النتائج ممايستمعون اليه.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على تخيل ما يستمعون إليه من أحداث.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على اختزان ما يستمعون إليه و استرجاعه عند الحاجة.
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين نغمات المتحدث التأكيدية والانفعالية.

❖تدريب التلاميذ على تركيز الانتباه وعزل مصادر التشتت مما يستمعون إليه.

❖تدريب التلاميذ على نقد وتحليل ما يستمعون إليه فى ضوء معايير محددة.

لنجاح درس الاستماع يراعى ما يلى :

يجب على المعلم ما يلى:

١. أن يتعرف ما لدى تلميذه من نقص فى الاستماع، وعليه أن يكشف عيوب السمع، وينظم الفصل وفقا لاحتياجات التلاميذ وقدراتهم السمعية.

٢. أن يعالج عوامل التشتت السمعى والبصرى ، وذلك بتكييف مطالب التعلم لتناسب حاجات تلاميذه.

٣. أن يتعرق المعلم مطالب الاستماع الفعال لكى يؤدى دوره بنجاح فى تدريب الاستماع، وللاستماع المثمر الفعال مطلبان أساسيان هما:

★ أن يكون التلميذ قادرًا على التمييز بين الأصوات.

★ أن يكون قادرًا على الاستماع لغرض.

٤. وعلى المستمع أن يراعى ما يلى:

★ أن يجلس فى المكان المناسب الذى يجنبه المشوشات.

★ أن يكون محددًا الهدف ويعرف لماذا يستمع؟

★ أن يتطلع الى المتكلم ، وأن يكون لديه الرغبه فى مشاركته المسئولية.

★ أن يتابع الأمثلة والأدلة بعناية.

★ أن يتذكر النقاط المهمة فى الحديث الذى يستمع إليه.

★ أن يفهم ما يستمع إليه جيدًا قبل نقده وإصدار الأحكام عليه.

خطوات تدريس الاستماع:

١- على المعلم أن يراعى ما يلى:

★ تجهيز المادة التى سيستمع إليها التلاميذ أخذًا فى الاعتبار أن تناسب قدراتهم.

★ إثارة دوافع التلاميذ للاستماع الذى يتطلب إستجابة وقتية.

★ التأكد من جلوس التلاميذ جلسة صحيحة وفق درجة قوتهم السمعية.

٢- يقسم درس الاستماع إلى ثلاثة أجزاء رئيسة هى:

★ الإعداد للاستماع .

★ الإستماع.

★ المتابعة.

✓ **الإعداد للاستماع** : وفيه يساعد المعلم تلاميذه على فهم الغرض، وفهم طبيعة الموقف الذى سيستمع إليه ، وتزويده ببعض أساليب الاستماع الذكي.

✓ **الاستماع**: فى أثناء الاستماع يقوم المعلم بمناقشة تلاميذه فيما استمعوا إليه، قبل أن يطلب منهم تلخيص ما استمعوا إليه، كما يقوم بشرح المصطلحات الجديدة عليهم ، وتقديم بعض التوجيهات بحيث تصبح ملخصاتهم أكثر وضوحًا وقابلية للفهم.

✓ **المتابعة**: ويقصد بها تقويم المتكلم والمستمع والحديث ، ففي حالة الاستماع لاجتماعات قد تأخذ المتابعة شكل خطاب تقدير للمخططين واقتراحات ببرامج المستقبل .والتدريس الفعال للاستماع يتطلب أن

يكون للمستمع غرض، وأن يكون قادرًا على فهم المادة، وأن يعرف ما يستمع إليه وأن يكتشف أسباب نجاحه وفشله.

ما يجب على المعلم أثناء تدريس الاستماع:

١. أن يثير وعي التلاميذ بأهمية الاستماع ، أخـــذًا فى الاعتبار أن مهارات الاستماع يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات حسنة يمكن تعلمها.

٢. أن يثير حاسة السمع ويدربها عند التلاميذ، كان يطلب من تلاميذه ذكر بعض الأصوات من الشارع مثلاً أو صديقه أو الحيوانات، أو المطارات، وقد تثير هذه الأصوات بعض الحكايات فيقوم تلميذ بحكايتها ويستمع إليه الآخرون.

٣. أن يوفر الفرص والمواقف للاستماع المفيد،حتى يتعلم التلاميذ الاستماع بالشكل الذى يخدم أغراض نشاطهم اللغوي ، لذا يجب فى البرنامج الذى يعده المعلم أن يستشير كل التلاميذ للاستماع إلى الموسيقى والشعر والقصص والحكايات والوصف ، والفكاهات، بالإضافة الى استشارتهم لأغراض خاصة كالنقد والتقويم.

٤. أن يتيح المعلم لتلاميذه فرصًا عديدة للكلام عن الأشياء والخبرات التى تستهويهم وأن يشجعهم على المشاركة فى الهوايات والمعلومات التى يميلون إليها، ومن خلال ذلك يلمسون أن التدريب على مهارات الاستماع هو تدريب على مهارات الكلام.

٥. أن يدرب المعلم تلاميذه على الاستماع له، وأن يكون الحديث بصوت كاف لأن يجلسوا يقظين بآذانهم وعقولهم لمتابعة ما يقول المعلم ، وأن يجعل أنشطة الفصل بالدرجة التى تثير رغبة التلاميذ فى الاستماع.

٦. يمكن أن ينطلق المعلم فى تنمية بعض المهارات ،مع ملاحظة أن المستمع ينبغى أن:

- ★ يعرف غرض المتكلم .
- ★ يستمع فى ضوء خبراته السابقة.
- ★ يستمع للتفاصيل.
- ★ يتبع التعليمات الشفوية.
- ★ يحلل وينقد ما يقول.
- ★ يستمع للأفكار الرئيسية.
- ★ يتعاطف مع المتكلم .
- ★ يستخلص الاستنتاجات.
- ★ يتوقع ما يقال.
- ★ يميز بين الحقيقة والخيال.

خطوات درس الاستماع:

ينبغى أن يسير درس الاستماع فى ضوء الخطوات التالية:

١- تهيئة التلاميذ لدرس الاستماع، وذلك بأن يبرز المعلم لتلاميذه أهمية الاستماع ، وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التى سوف يلقيها عليهم وأن يحدد لهم مهارة الاستماع التى يريد تنميتها عندهم، مثل التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية ، ومتابعة سلسلة الأحداث.

٢- تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد ،كأن يبطئ فى القراءة إن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمتحدثين مسرعى الحديث.

٣- أن يوضح الكلمات والمصطلحات الصعبة التى تعوق فهم المادة العلمية المسموعة ، وإذا كان النص حوارًا بين عدة أشخاص، فعليه أن يكتب أسماءهم على السبورة أمام تلاميذه حتى ييسر لهم الفهم والتذوق.

٤- أن يناقش التلاميذ فيما استمعوا إليه من مادة علمية أو تعليمات وذلك بطرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

٥- أن يكلف المعلم بعض التلاميذ بتخليص ما قاله المعلم ، وتقديم تقرير شفوى لزملائهم .

٦- أن يقوم أداء التلاميذ بإلقاء أسئلة أكثر عمقًا، وأقرب إلى الهدف المنشود بحيث تتيح قياس مستوى التلاميذ.

٧- أن يتلمس نقاط الضعف، وأن يضع يده على وسائل علاجها حتى يتمكن من النهوض بمستوى التلاميذ، وتنميه مهارات الاستماع لديهم، وهذا بدوره يتيح لهم تحصيل أكبر قدر من الخبرات والثقافة.

معوقات الاستماع:

١- التشتت: وهو ناتج عن استغراق المستمع فى مشاكله وحياته الشخصية لذا عليه أن يبذل جهده لمتابعة ما يستمع اليه، وأن ينصت بشغف وتركيز وتركيز وينجى مشكلاته الشخصية بعيدًا.

٢- الملل: ويكون ناتجاعن عدم أهمية موضوع الاستماع ، أو ضعف أسلوب صياغته ، أو طريقة أداء المؤدى، فى كل الحالات ينبغى على المستمع أن يكون شغوفًا بمتابعة الحديث ، حتى إذا أصابه الملل من المتكلم ، ولم يجد ما يشجع شغفه استمر فى الاستماع أيضًا.

٣- عدم التحمل:إن الإعداد الجيد لحصة الاستماع ، وتهيئة المستمع نفسه لعمليه الاستماع وتوطيده على التحمل والإنصات والمتابعة أمر ضروري ليحدث الإستماع الجيد ولتؤدى الحصة غرضها المطلوب.

٤- التحامل:هناك مستمع يغالى فى النقد ، وهذا يصرفه عن لب الحديث وموضوعه الرئيسى ،فإذا وجدت بعض الأخطاء عند المتكلم – وهو أمر وارد- فعليه أن يتابع ، وإلا يصرف ذلك عن الاستماع.

٥- البلادة : يجب على المستمع أن يستحث نفسه دائما على فهم الحديث وإتباع المعانى، وتحليل الفكرة الرئيسية ، وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية، وإعطاء ملخص لما يسمعه.

٦- الشروع فى إصدار **الأحكام**: ينصرف كثير من الناس عن استماع المتكلم بمجرد عدم تحقيق ميلهم فى الاستماع، أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى ، ولكن ينبغى أن يفهم الكلام قبل أن يفسر ، وألا نتسرع فى إصدار الأحكام، لأن هذا يبعدنا عن الاستماع الجيد وفهم ما يقال.

إرشادات للمعلم:

حتى ينجح المعلم فى تأديه درس الاستماع عليه:

١- أن يكون قدوة لتلاميذه فى حسن الاستماع ، فلا يقاطع تلميذًا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه.

٢- أن يخطط لحصة الاستماع تخطيطًا جيدًا وأن يعد لها مسبقا ليتحقق الهدف المنشود.

٣- أن تكون التهيئة لدرسه جيدة ، بأن يعزل مصادر التشتت، ويجلسهم فى مكان مغلق هادئ ، وأن يستخدم الأجهزة المختلفة فى تعليمهم الاستماع كالمذياع ، والتلفاز ، والأجهزة الأخرى المعنية.

٤- أن يحدد المهارات الرئيسية والثانوية التى يريد إكسابها فى حصة الاستماع.

٥- أن يحسن اختيار نصوص الاستماع ، فيختبر ماهو طريف ممتع مفيد.

٦- أن يكون واضح النطق، وهذا يكون من دقه النطق، وسلامه مخارج الألفاظ ومراعاة مواطن الوقف ، والوصل وغيرها.

٧- أن ينمي قدرة التلاميذ على الإنتباه عن طريق تكليفهم بالإنصات إلى نص يملي عليهم ويستخرجون منه الإجابات عن أسئلة محددة سلفًا.

٨- أن تتعدد مرات الاستماع ، فلا يكتفى المعلم بإلقاء النص مرة واحدة ، وإنما عليه أن يعيد إلقاء النص أو الجملة، حتى يثبت المعنى فى أذهان التلاميذ.

٩- أن يراعى نفسيات التلاميذ بالابتعاد عن التهديد ، والتخويف، وأن يشعرهم بالاطمئنان.

١٠-أن يراعى الارتفاع الطبيعى عند إلقاء جمل أو إدارة حوار، أو قراءة نص وأن يتم ذلك بإيقاع طبيعى يتفق مع ما يجرى فى الحياة، حتى لا يتعود التلاميذ على إيقاع مصطنع يجعله مثار سخرية من الآخرين.

التحدث:

"هو التعبير عما يقع تحت البصر والحس من المعانى والأحداث، ونقلها للآخرين بلغة سليمة، وعبارات واضحة منظمة" لذلك يختلف التحدث والقدرة عليه من شخص لآخر وفق ما يمتلكه من لغة وأفكار وخبرات حياتيه تمكنه من الحديث عما فى نفسه.

وتهدف مهارات التحدث إلى ما يلي:

١- مساعده الطالب وتدريبه على التحدث بأساليب متنوعة مع الآخرين فيما يتعرض له من مواقف.

٢- تدريب الطالب على آداب الحديث مع غيره مثل التحكم فى نبرات صوته وتنوع طبقاته.

٣- إمداد الطالب برصيد من الألفاظ والأساليب يمكنه استخدامها فى حديثه مع الآخرين.

٤- إتاحه الفرصة للطالب للتعبير عن مشاهداته ومشاعره بشكل صحيح.

٥- تنميه مهارات المحادثة لدى الطالب وإكسابه القدرة على الحوار والإلقاء والمناقشة مع الآخرين.

مراحل عمليه التحدث:

هى عمليه معقده تتم فى عده خطوات هى:

١- **الاستشارة:** ويراد بها المثير الخارجى متمثلاً فى صورة من الصور التالية : صورة السؤال أو الحوار أو المناقشة.ويراد بها- أيضًا – المثير الداخلى، ويقصد به ما يلح على الطالب من أفكار وموضوعات.

٢- **التفكير:** وهى المرحلة التي يجمع فيها الطالب ما لديه من معلومات وتنظمها، ويرتبها.

٣- **الصياغة:** والمراد بها انتقاء الألفاظ والعبارات التي تناسب ما لديه من أفكار.

٤- **النطق:** وهى المرحلة الأخيرة التى يكون فيها الطالب قد استشير، وفكر وصاغ ما لديه من معلومات.

إرشادات عامة فى تدريس التحدث:

١- ألا يستأثر المعلم بالتحدث وحده فقط، إنما عليه أن يفسح أكبر مجال للطلاب ليتحدثوا.

٢- أن يثير دافعية الطلاب للتحدث بعرض مواقف تدعو إليه مثلاً:[ماذا تفعل لو وقع أمامك حادث مرورى فى الطريق؟ ماذا تفعل لو وجدت حقيبه مملوءه بالمال؟].

٣- إتاحه الفرصة للطالب للتعبير والتحدث عن خبراته الحياتية، وما لديه من موضوعات حيوية وأمور وقعت له أو فى البيئة المحيطة به.

٤- تصويب الأخطاء مع مراعاة عدم المقاطعة الكثيرة للطالب أثناء الحديث حتى لا يشتت أفكاره ولا يسبب له الحرج وصبر طويل.

معايير تقدير درجات التحدث:

١- سلامة اللغة ومراعاة مخارج الحروف.

٢- تنويع الصوت وفق ما يقتضيه الموقف.

٣- ترتيب الأفكار وترابطها.

٤- الابتعاد عن العامية أثناء التحدث.

كيفية تدريس مهارة التحدث:

١- إرشاد الطلاب إلي:

الجلسة الصحيحة، التقيد بآداب الحديث وعدم مقاطعة المتحدث وإلتزام الهدوء ،ووضوح الصوت والإصغاء التام للمتحدث.

٢- إعطاء الفرصة لعدد كبير من الطلاب للتحدث وتشجيع المجيد منهم وحث الآخرين على المشاركة والتنافس .

٣- إلقاء بعض الأسئلة لاستثارة دافعية الطلاب للتفكير والمشاركة والتحدث.

٤- تزويد المتحدث بما يعينه من مفردات وجمل ومساعدته عند التوقف أثناء التحدث.

٥- محاورة الطلاب ومناقشتهم فيما وقعوا فيه من أخطاء أثناء التحدث وتصويبها.

موضوعات مقترحه للتحدث:

- المناسبات والأحداث المدرسية.
- إعادة سرد القصص والحكايات.
- تناول بعض مشكلات البيئة ووضع حلول لها.
- أخبار البيئة والمجتمع من حولهم ، والمجتمع العالمى.
- الموضوعات التى يحبها الطلاب.

نموذج إعداد :

التاريخ:

الوحدة:

الصف والشعبة:

العنوان: استماع (الشجر فى الإسلام)

المعايير:

١-

٢-

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب فى نهاية الدرس ما يلي:

١- تدوين الملاحظات.

٢- استخلاص نقاط محورية فى الحديث.

٣- الإجابة عن الأسئلة التى تمس المحتوى.

٤- تعرف الخصائص الأسلوبية التى يتبعها الكاتب فى عرض أفكاره.

الوسائل التعليمية:

✓ استخدام جهاز التسجيل الصوتى.

✓ استخدام السبورة فى الشرح والإيضاح.

التهيئة (التمهيد):

✓ اذكر أهمية الاستماع لحديث ما

✓ ماذا يجب عليك عند الاستماع؟

أساليب وأنشطة التعليم والتعلم:

١. تبصير الطالب بأهمية الاستماع.

٢. إرشاد الطالب إلى كيفية استخلاص أهم النقاط الرئيسية فى موضوع ما وتدوين ذلك على السبورة.

٣. تهيئة الطلاب لمدرس الاستماع.

٤. محاورة الطلاب فى الموضوع المستمع اليه: (الشجر فى الإسلام):

٥. فائدة الشجر – كيفية الحفاظ عليه، من أنواع الشجر.

٦. إثارة دافعية الطلاب وتعزيز إجابتهم.

خطوات يقوم بها المتعلم:

١- التركيز أثناء الاستماع.

٢- تدوين النقاط الرئيسية فى الحديث.

٣- تحديد أهم النقاط.

٤- المشاركة الفعالة بعد الاستماع فى المناقشة.

الغلق:

- تذكير ببعض أنواع الشجر.
- دعوة الإسلام إلى الحفاظ على الشجر.
- تذكير بأهمية الشجر فى حياتنا.

التقويم النهائي:

وجه بعض الإرشادت للحفاظ على الشجر.

١- --------

٢- --------

٣- --------

٤- --------

الواجب المنزلي:

فى حدود عشرة أسطر اكتب فقرة عن الشجر في الإسلام.

obeikandl.com